توجيهات_للطلبة_المبلغين_بمناسبة_حلول_شهر محرم_ الحرام

توجيهات_للطلبة_المبلغين_بمناسبة_حلول_شهر

محرم_الحرام

أولاً : بأن يحاولوا عرض الحادثة بأبعادها العاطفية الشجية ، والمبدئية المليئة بالعظات والعبر ، ويتواصلوا مع التراث الثقافي الرفيع الذي يتعلق بها ، فيكثروا من الاستشهاد بكلمات الحسين صلوات الله عليه ومن سار في ركبه ولزم نهجه ومواقفهم التي تجلي دوافع النهضة المباركة ومبادئها التي قامت عليها ، مع ما صدر من الطرف الآخر من تصريحات ومواقف تعكس واقعهم وأهدافهم الشريرة .

ثانياً : بأن يلفتوا نظر المؤمنين وفقهم الله تعالى إلى أهمية ولاية أهل البيت (صلوات الله عليهم) والائتمام بهم ، وأثرها في رفع معنوياتهم وارتفاع مستواهم النفسي والأخلاقي والثقافي ويتجلى ذلك بالمقارنة مع الأخرين ، يقول ابن أبي الحديد بعد أن أفاض في أخلاق أمير المؤمنين (عليه السلام) الفاضلة: «وقد بقي هذا الخلق متوارثاً متناقلاً في محبيه وأولياءه إلى الآن ، كما بقي الجفاء والخشونة والوعورة في الجانب الآخر . ومن له أدنى معرفة بأخلاق الناس وعوائدهم يعرف ذلك»، وإلى هذا يرجع قوله (عليه السلام) في زيارة الجامعة: «وجعل صلاتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيباً لخلقنا

وطهارة لأنفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا». و (الحمد ﷲ الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا اﷲ).

ثالثاً : بأن يحثوا المؤمنين على شكر اﷲ تعالى على نعمه المتواصلة عليهم في الدين والدنيا ، وذلك بالاستجابة له ، والخضوع لحكمه والوقوف عند حدوده ، والتزام طاعته في أداء الفرائض واجتناب المحرمات وصدق الحديث وأداء الأمانة ، والتخلق بأخلاق الإسلام الفاضلة:

فَإنّمَا الأممُ الأخلاقُ مَا بَقِيَتْ فَإنْ هُم ذَهَبَتْ أخْلاقُهم ذَهَبوا

عسى اﷲ تعالى أن يمدهم بتأييده ونصره وهو القائل: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (١).

رابعاً : بأن ينبهوا المؤمنين إلى صراعهم المرير مع الباطل وتكالب الأعداء عليهم ، وكثرة المخاطر المحيطة بهم ، ويحثوهم على توحيد الصفوف وجمع الكلمة ، وعدم المساومة على المبادئ والمصالح العامة ، وعدم وضع الثقة في جميع المجالات إلا فيمن يستحقها من ذوي الكفاءة والأمانة . والحذر كل الحذر من الطامعين والمفسدين ومثيري الفتن والمشاغبين . فالطريق طويل والصراع مرير . كل ذلك مع التوكل على اﷲ تعالى وحسن الظن به واللجأ إليه في الأمور، وطلب العون والتسديد منه ، فكل شيء بيده ، وإليه يرجع الأمر كله ، وهو خير الناصرين .

ونسأله سبحانه وتعالى أن يمدّكم بالتأييد والتسديد ويكلل أعمالكم بالنجاح والفلاح، إنه أرحم الراحمين، وولي المؤمنين. وهو حسبنا ونعم الوكيل.

والسلام عليكم ورحمة اﷲ وبركاته .

المرجع الديني آية اﷲ العظمى السيد محمد سعيد الحكيم ' دام ظله الوارف ' .

١٤٢٦ / للهجرة المباركة .